

Distr.: General
23 November 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السادسة والسبعون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار

(اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء 6 تشرين الأول/أكتوبر 2021، الساعة 10:00

الرئيسة: السيدة غونزاليس لوبيز (السلفادور)

المحتويات

البند 63 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة
ببنود أخرى من جدول الأعمال)

الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمي الالتماسات

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

21-14333 (A)



افتُتحت الجلسة الساعة 10:05.

البند 63 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببند أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمي الالتماسات

1 - الرئيسة: قالت إنه، وفقا للممارسة المعتادة للجنة، سيُدعى ممثلو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي إلى الإدلاء ببيانات أمام اللجنة وسيُدعى مقدمو الالتماسات إلى الجلوس إلى طاولة مقدمي الالتماسات، على أن ينسحبوا جميعهم بعد الإدلاء ببياناتهم.

مسألة جزر فرجن البريطانية

2 - السيد ناتاليو ويتلي (نائب رئيس وزراء جزر فرجن البريطانية): قال إن الاستقلال الذاتي لشعب جزر فرجن البريطانية مهدد في وقت يكافح فيه جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، ولا يزال يتعافى من الأعاصير التي ضربت الجزر في أيلول/سبتمبر 2017، ولا يزال في حالة تأهب عالية خلال موسم الأعاصير الحالي. ورغم المكاسب الكبيرة التي تحققت على مستوى الحكم الذاتي خلال السنوات الإحدى والسبعين الماضية، لا تزال عملية إنهاء الاستعمار ناقصة. وتعرضت العلاقات مع الدولة القائمة بالإدارة لضغوط شديدة خلال العقد الماضي. ووجهت الحكومة المحلية المنتخبة حديثا في عام 2019 انتباه اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار إلى موقف المملكة المتحدة الذي يزداد عدائية إزاء أقاليم ما وراء البحار التابعة لها في منطقة البحر الكاريبي. وشهدت العلاقة فيما بعد مزيدا من التدهور، فقد بلغت ذروتها في كانون الثاني/يناير 2021 عندما أنشأ الحاكم السابق لجنة للتحقيق في حالات الفساد وإساءة استخدام المنصب وخيانة الأمانة المفترضة، من دون إخطار أو مشاور سابق. وقد تم تنسيق الإعلان عن التحقيق لإلحاق أقصى قدر من الضرر بالسمعة، وسمح نطاقه الواسع للمفوض، بدعم من فريق قانوني يتمتع بموارد جيدة، بفحص أي مجال من مجالات الحكم أو أي فترة زمنية. وأعرب رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية عن استيائهم من الطريقة التي لا تتسم بالشفافية ولا تقوم على التشاور لفرض عمل لجنة التحقيق على الإقليم. ودعت الجماعة الكاريبية أيضا إلى دعم الحكم الذاتي والحق في تقرير المصير واحترامه في جزر فرجن البريطانية. وعلى الرغم من الدوافع

المشكوك فيها وراء التحقيق والتعطيل الذي تسبب فيه، تعاونت المؤسسات العامة والحكومة المنتخبة محليا مع لجنة التحقيق بشكل تام، مما أدى إلى صرف الانتباه عن التأهب للأعاصير والتصدي لجائحة كوفيد-19.

3 - وتابع قائلا إن هناك شواغل متزايدة بشأن استقلالية وسلوك وتركيز اللجنة التي تحولت من الفساد المفترض إلى قدرة الحكومة المحلية على حكم الجزر. فقد أتاحت اللجنة علنا المعلومات السرية المقدمة بحسن نية، بهدف تضليل الجمهور عمدا لحثه على الاعتقاد بأن الحكومة المحلية اتخذت قرارا غير مسؤول بشأن مسألة أمنية حساسة. وأعرب أيضا عن مخاوف إزاء الفريق القانوني التابع للجنة الذي يعمل في الولاية القضائية من دون أن يكون مقبولا في نقابة المحامين في جزر فرجن البريطانية، وهو ما يشكل جرما بموجب قوانين الإقليم. وقد أثارت شكوك بشأن ما إذا كان الغرض من التحقيق هو إرساء الأساس لتجريد الحكومة المحلية من سلطات معينة مكلفة بها، كالسلطات المتعلقة بالهجرة على سبيل المثال؛ أو فرض حكم استعماري مباشر من خلال تعليق الدستور؛ أو إبطال الحكم الذاتي لجزر فرجن البريطانية من خلال تولي زمام الشؤون المالية للحكومة المحلية. وسيشكل تقييد الحكم الذاتي في الإقليم انتهاكا للقانون الدولي وحق شعب جزر فرجن البريطانية في تقرير المصير.

4 - وأضاف قائلا إن الاستعراض الدستوري المقبل للإقليم ينبغي أن يعكس الحاجة إلى إقامة علاقة تقدمية بين المملكة المتحدة وجزر فرجن البريطانية من أجل دعم التنمية المستدامة للإقليم وإحرازه تقدما نحو تقرير المصير. وتتيح التغييرات الأخيرة في وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية للمملكة المتحدة فرصة لإعادة إرساء تلك العلاقة. فدعم المملكة المتحدة لتصدي الحكومة المحلية لجائحة كوفيد-19 يبين أنه من الممكن إقامة شراكة حديثة، وأن جزر فرجن البريطانية مستعدة للعمل مع المملكة المتحدة بوصفها شريكين.

5 - وكرر طلب اللجنة الخاصة إرسال بعثة زائرة إلى جزر فرجن البريطانية في عام 2021. وأعرب عن امتنانه لمنظومة الأمم المتحدة على المساعدة التي تلقتها الجزر للتصدي لجائحة كوفيد-19، وبناء القدرة على تحمل تغير المناخ، والسعي إلى تحقيق التنمية المستدامة. وقال إن منظومة الأمم المتحدة، بقيادة الأمين العام، بقي بتعهداتها بعدم ترك أحد خلف الركب.

6 - السيد إيعازر بينيتو ويتلي: تكلم بصفته الشخصية، فقال إن العلاقة بين جزر فرجن البريطانية والمملكة المتحدة توترت منذ

لا تتعرض للسرقه. وقد مكن الحكم الذاتي الواسع النطاق بولينيزيا الفرنسية من صياغة استجابتها الصحية والاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد-19. وتوفر لها الدولة الفرنسية، منذ آذار/مارس 2020، الدعم الكامل بسبل منها إرسال عمال صحيين وأفراد من فرق الإطفاء لتعزيز قدرات الأفرقة الطبية في بولينيزيا الفرنسية، ووفر الإجراء الطبي الأخير إلى باريس لثمانية مرضى كانوا في حالة حرجة الإغاثة لخدمات المستشفيات المحلية. وبفضل جرعات اللقاح التي وردت من الدولة الفرنسية، تلقى نحو 70 في المائة من البولينيزيين الذين تزيد أعمارهم عن 12 سنة جرعة واحدة على الأقل من اللقاح. وقد جمعت حكومة بولينيزيا الفرنسية والدولة الفرنسية أكثر من بليون دولار من الدعم الاقتصادي للأعمال التجارية والأسر البولينيزية خلال تقشي هذه الجائحة. وقد ضمنت الدولة الفرنسية قرضين يبلغ مجموعهما 680 مليون دولار، سيستخدمان لتمويل تدابير الطوارئ والتعافي. وتشكل هذه الإجراءات مثالا ملموسا على التضامن وتعزز الشراكة بين بولينيزيا الفرنسية والجمهورية الفرنسية.

11 - وأردف قائلا إن بولينيزيا الفرنسية ملتزمة التزاما راسخا بمكافحة تغير المناخ الذي لا يزال يشكل التهديد الرئيسي لجزر المحيط الهادئ وشعوبها. وهي تنفذ خطة تركز على المناخ والهواء والطاقة من أجل تحقيق هدف خفض انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2030. ويجري أيضا تعزيز إنتاج الطاقة الشمسية على نطاق واسع. وفي مؤتمر الأمم المتحدة لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة في عام 2017، التزمت بولينيزيا الفرنسية بتصنيف مساحتها الاقتصادية الحصرية، التي تبلغ حوالي 5 ملايين كيلومتر مربع، كمحافظة بحرية مدارة، من أجل الحفاظ على قارة المحيط الهادئ الأزرق. وقد دعا الإقليم إلى وقف الصيد غير القانوني وكذلك الصيد بالشباك الكيسية واستخدام الشباك العائمة التي تدمر الموارد البحرية. وتعاونت بولينيزيا الفرنسية مع البلدان الأعضاء في منتدى جزر المحيط الهادئ لوضع واعتماد إعلان بشأن الحفاظ على المناطق البحرية في مواجهة ارتفاع مستوى سطح البحر المتصل بتغير المناخ، مع الإشارة إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. وينبغي لجميع الدول أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لإبطاء الاحترار العالمي والحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى أقل من 1,5 درجة مئوية.

12 - واعتبر أنه في ضوء التوتر المتزايد بين القوى الكبرى، تشعر بولينيزيا الفرنسية بقلق بالغ إزاء التهديدات المحتملة للمنطقة الناجمة عن المواجهات الجيوسياسية والجغرافية الاستراتيجية في المحيط

عام 2011، والمشاركة السياسية سلكت منعطفًا سلبيًا، كما يظهر من خلال غياب الحوار السياسي الرفيع المستوى بين لندن وحكومة الإقليم، وانطلاق عمل لجنة التحقيق في جزر فرجن البريطانية. وعوضًا عن النظر في أي مقترحات لتعليق دستور جزر فرجن البريطانية وفرض حكم مباشر عند اختتام لجنة التحقيق عملها، ينبغي للمملكة المتحدة أن تبشر حوارًا مع حكومة الإقليم بشأن تطلعات المجتمع للعقد المقبل، تماشيًا مع دعوة الأمم المتحدة إلى إنهاء الاستعمار بحلول عام 2030. وينبغي لهذا الحوار أن يمهّد الطريق لإجراء استعراض دستوري يعكس رغبات شعب جزر فرجن البريطانية، بما في ذلك توصية بعض أفراد المجتمع المحلي بإجراء استفتاء بشأن المستقبل السياسي للإقليم في غضون 10 سنوات.

7 - واسترسل قائلا إن المملكة المتحدة ينبغي أن تبرم اتفاقًا مع جزر فرجن البريطانية بشأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، حيث إنه لم يتم بعد إجراء حوار سياسي رفيع المستوى بشأن هذا الموضوع. ويتيح التركيز العالمي الحالي على تغير المناخ فرصة لبدء حوار من هذا القبيل.

8 - وتابع قائلا إن المملكة المتحدة وجزر فرجن البريطانية، في إطار عملهما على استئناف الحوار البناء، يمكن أن يستفيدا من تعاونهما على مستوى التصدي لجائحة كوفيد-19. وتؤدي الأمم المتحدة دورًا في تمكين هذه العملية. ورأى أنه ينبغي تلبية طلب حكومة الإقليم من اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار المتعلق بإيفاد بعثة زائرة؛ ويحق لجزر فرجن البريطانية استقبال هذه البعثة، لا سيما بالنظر إلى التغيرات الكبيرة التي طرأت على المشهد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بعد تعرضها لإعصارين مدمرين وبعد جائحة كوفيد-19.

9 - وأضاف قائلا إن الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية مساعدة الإقليم في حملة تنقيفية لمساعدة شعب جزر فرجن البريطانية على فهم تقرير المصير والخيارات المتاحة لمستقبله السياسي فهما أفضل. وسيكون من المجدي أن تستأنف المملكة المتحدة، بوصفها الدولة القائمة بالإدارة، التعاون الرسمي عن طريق اللجنة الخاصة لضمان إجراء حوار سياسي رفيع المستوى مع جزر فرجن البريطانية.

مسألة بولينيزيا الفرنسية

10 - السيد فريتش (رئيس بولينيزيا الفرنسية): قال إنه بين، في عدة بيانات أدلى بها أمام اللجنة الخاصة، أن بولينيزيا الفرنسية ليست في حالة استعمارية وليست خاضعة للقمع وأن مواردها الطبيعية

الجمعية العامة التي يشار فيها إلى أن بولينيزيا الفرنسية لا تزال إقليمًا غير متمتع بالحكم الذاتي بالمعنى الوارد في ميثاق الأمم المتحدة.

17 - ورأى أن الإصلاحات الداخلية لا تشكل إنهاء للاستعمار. فلا يمكن للإقليم أن يحرز تقدماً نحو تحقيق الحكم الذاتي إلا بعملية حقيقية لإنهاء الاستعمار تشرف عليها الأمم المتحدة؛ ولكن لم يتم الوفاء بولايات متعلقة بالقيام بأنشطة مثل إجراء دراسات تحليلية وبرامج تنقيف سياسي. وقد اعتمدت الجمعية العامة تسعة قرارات بشأن مسألة بولينيزيا الفرنسية منذ عام 2013؛ ولكن الدولة القائمة بالإدارة لم تحل المعلومات إلى الأمين العام، على النحو المنصوص عليه في المادة 73 (هـ) من الميثاق. ويمكن أن يؤدي عدم التعاون هذا إلى عرقلة وتأخير عملية إنهاء الاستعمار، وأن يديم بذلك الاستعمار المعاصر ويضفي عليه الطابع الشرعي حتى. وقال إن وضع الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي لم يقصد به إلا أن يكون خطوة تحضيرية نحو الحكم الذاتي الكامل. وقد حان الوقت للبدء بتنفيذ عملية إنهاء الاستعمار في بولينيزيا الفرنسية وغيرها من الأقاليم.

18 - السيدة غالينون (تافيني هويراتيرا): تكلمت بصفتها عضواً منتخبا في جمعية بولينيزيا الفرنسية، فقالت إنه لا يمكن السماح لمحاولات ممثل حكومة بولينيزيا الفرنسية الحالية الهادفة إلى تبرير الاستعمار الجديد ورفض الدولة القائمة بالإدارة الامتثال للالتزاماتها بموجب المادة 73 من الميثاق، بتأخير عملية تقرير المصير. فقد أدت ثلاثون سنة من التجارب النووية الفرنسية في الإقليم إلى عواقب صحية واجتماعية مدمرة. وكما ظهر في تقرير نشره مؤخرا علماء من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، فإن حكومة فرنسا قللت من أهمية مدى التلوث النووي. ومن أجل الحد من الضرر السياسي الناجم عن تلك المعلومات التي كشفت، عقدت مائدة مستديرة رئاسية في باريس. وردا على ذلك، أقام حزب تافيني هويراتيرا مائدة مستديرة خاصة به ومناسبة مخصصة لضحايا التجارب النووية. وقد اعترف الرئيس ماكرون بأن الاستعمار جريمة ضد الإنسانية وأن التجارب النووية لم تكن "نظيفة"؛ ولكنه رفض الاعتذار، ولا تزال العدالة التعويضية بعيدة المنال. واحتفظت فرنسا بالسيطرة الكاملة على الموارد الطبيعية للإقليم، مما يؤدي إلى حرمانه من إيرادات كبيرة.

19 - وتابعت قائلة إن النقاش بشأن ما إذا كانت تتمتع بولينيزيا الفرنسية بالحق في تقرير المصير قد حُسم منذ فترة طويلة. واعتبرت أن إضفاء الطابع الشرعي على الاستعمار لا يؤدي إلا إلى حرف الانتباه عن عملية حقيقية لتقرير المصير وإلى تأخير العدالة التعويضية.

الهادئ. ومن المؤكد أن هذه المسألة أكثر إلحاحا من "إنهاء استعمار بولينيزيا الفرنسية".

13 - واستطرد بالقول إنه فيما يتعلق بمسألة التجارب النووية في بولينيزيا الفرنسية، لا يزال العمل جاريا بالاشتراك والتشاور مع الدولة الفرنسية. فقد أقيمت مائدة مستديرة في باريس في بداية تموز/يوليه 2021، وأدلى رئيس فرنسا، إيمانويل ماكرون، بإعلانات متعلقة بفتح المحفوظات وتقديم التعويض للضحايا. الدولة الفرنسية وبولينيزيا الفرنسية لديهما تصميم مشترك على تلبية توقعات البولينيزيين الفرنسيين في هذا الصدد.

14 - وتابع قائلاً إن بولينيزيا الفرنسية ملتزمة بأهداف التنمية المستدامة وقد أدرجتها في سياساتها العامة. وقد أحالت إلى الأمين العام وإلى وحدة إنهاء الاستعمار تقريراً عن تنفيذها للأهداف، وأملت في أن يشار إلى التقرير في فقرة من القرار المتعلق بمسألة بولينيزيا الفرنسية.

15 - وأضاف قائلاً إن شعب بولينيزيا الفرنسية يرغب في الحفاظ على مركزه كبلد يتمتع بحكم ذاتي واسع النطاق ضمن الجمهورية الفرنسية. فبولينيزيا الفرنسية تتمتع بما يكفي من الصلاحيات التي تمكنها من رسم مستقبلها وبالاستقلال المالي لمتابعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتؤدي دوراً نشطاً في معالجة القضايا الإقليمية والعالمية. والبولينيزيون الفرنسيون حاضرون في جميع المجالات ويتولون قيادة وإدارة البلد الذي يشكل السكان الأصليون نسبة 80 في المائة من عدد سكانه. وأشار إلى أن الاستقلال قد يكون مناسباً لبعض البلدان دون غيرها، ولا يشكل بالضرورة الأساس لكرامة الشعب. وكما ذكر في ميثاق الأمم المتحدة، هناك مسارات أخرى ممكنة، ويجب قبول الحقيقة الديمقراطية بأن شعب بولينيزيا الفرنسية لا يرغب في الاستقلال. وفي الختام، جدد دعوة اللجنة إلى إرسال بعثة إلى بولينيزيا الفرنسية لتقييم الحالة في البلد.

16 - السيد كوربن: تكلم بصفته الشخصية فقال إن أداة تشخيص تقييم الحكم الذاتي، التي وضعها مشروع الدراسات المتعلقة بمسألة التبعية في عام 2011، تستخدم مؤشرات مستمدة من صكوك ذات صلة في مجال إنهاء الاستعمار وتقرير المصير وحقوق الإنسان لتقييم مستوى الحكم الذاتي في الأقاليم الجزرية على نحو مستقل. وفي تقييم أجري في بولينيزيا الفرنسية في عام 2012، تبين أن المركز السياسي للإقليم يشكل علاقة غير متكافئة إلى حد كبير على مستوى السلطة السياسية لا ترقى إلى مستوى المعيار الأدنى للحكم الذاتي الكامل والمساواة السياسية المطلقة. ويتسق هذا التقييم مع قرارات

فعلى مدى عقود عديدة، أيد جبل طارق الجهود الدولية الرامية إلى القضاء على الاستعمار. ولم تتمكن العقود الثلاثة الأولى للقضاء على الاستعمار من تحقيق هدفها الرئيسي، ويعزى ذلك جزئياً إلى الفشل الجماعي في تعلم الدرس الذي يقول بأنه لا يوجد نهج واحد يناسب الجميع. ويريد جبل طارق التعاون مع الأمم المتحدة، وينبغي للجنة أن تحت اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار على قبول الدعوة لإرسال بعثة زائرة إلى جبل طارق.

23 - وأردف قائلاً إن جبل طارق فخور بأنه البلد الأول في العالم الذي جرى فيه تلقيح جميع السكان البالغين، وهو ما تمكن من تحقيقه بعد حصوله على اللقاحات مجاناً من المملكة المتحدة. وقام أيضاً بتلقيح آلاف عديدة من عمال الحدود من جنسيات مختلفة ووفر لهم الدعم في شكل مدفوعات نقدية منتظمة أثناء الجائحة.

24 - وأضاف قائلاً إن العلاقة التي يشوبها النزاع بين جبل طارق وإسبانيا تنبع من المطالبة الإقليمية التي تعود إلى زمن طويل. فمن غير الممكن إعادة رسم حدود أوروبا لإرجاعها إلى ما كانت عليه قبل 300 عام. ويجب أن تكون مسألة رفاه وتطلعات شعب جبل طارق الأولوية المطلقة. وفي 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، توصلت حكومات جبل طارق والمملكة المتحدة وإسبانيا إلى اتفاق سياسي متعلق بمعاهدة جديدة بشأن مستقبل العلاقة بين جبل طارق والاتحاد الأوروبي. وقد أذن مجلس الاتحاد الأوروبي مؤخراً ببدء المفاوضات. ولا يزال جبل طارق ملتزماً بتحقيق نتيجة قائمة على شروط ذلك الاتفاق، وهو ما يصب في مصلحة كل من جبل طارق وإسبانيا، ولكنه يستعد أيضاً لإمكانية عدم التوصل إلى نتيجة عن طريق التفاوض. ولا يزال جبل طارق يقدم مساهمة اقتصادية إيجابية إلى إسبانيا، وذلك فيما يتعلق بالأفراد الإسبان المقيمين الذين يعملون في جبل طارق وبالاستيراد الكبير للسلع من إسبانيا.

مسألة غوام

25 - السيد تينوريو (نائب حاكم غوام): تكلم باسم الحاكم لورديس ليون غويريرو وحكومة غوام، فقال إن إنهاء الاستعمار يمثل أولوية بالنسبة إلى إدارته. وعلى الرغم من عقود من المبادرات التي اتخذها الحزبان، لم يبد قادة الدولة القائمة بالإدارة أي اهتمام بمعالجة رغبة غوام في تغيير مركزها السياسي. وقد حظرت محاكم الولايات المتحدة على حكومة الإقليم تنظيم استفتاء غير ملزم بشأن المركز السياسي لغوام، وذلك في قرارات متسقة مع الممارسة الراسخة للدولة

ففعوضاً عن ذلك، ينبغي وضع خطة عمل لإنهاء استعمار ماوهي نوي (بولينيزيا الفرنسية) برعاية الجمعية العامة.

20 - السيد بروذرسون (الجمعية الوطنية الفرنسية): قال إنه شعب ماوهي هو وحده الذي ينبغي أن يقرر ما إذا كان يريد أن يبقى إقليمياً فرنسياً أو أن يستعيد سيادته، وذلك بعد إجراء عملية سليمة لإنهاء الاستعمار وتقرير المصير تحت رقابة الأمم المتحدة. ومن المثير للقلق رؤية الدولة القائمة بالإدارة تتخذ موقفاً مختلفاً تماماً أمام الأمم المتحدة بشأن إقليمين متشابهين: المشاركة والتعاون الكاملان في كاناكي (كاليدونيا الجديدة)، بما في ذلك بعثات الأمم المتحدة للإشراف على الاستفتاءات الثلاثة جميعها التي أجريت هناك، مقابل الازدراء لقرارات الجمعية العامة المتعلقة بماوهي نوي.

21 - وأضاف قائلاً إن الجائحة بيّنت الحدود الحقيقية لما يسمى "الحكم الذاتي" الذي يتمتع به الإقليم. فالمفوض السامي الفرنسي، لا رئيس بولينيزيا الفرنسية، هو الذي كان يعقد مؤتمراً صحفياً أسبوعياً ويتخذ قرارات بشأن فتح وإغلاق الحدود وفرض قيود متعلقة بالصحة العامة. وعندما زار الرئيس ماكرون بولينيزيا الفرنسية، سمح لآلاف الأشخاص بالتجمع في أماكن عامة، على الرغم من انتشار المتحور دلتا. وقد عقدت في باريس مائدة مستديرة هزلية بشأن مسألة التجارب النووية، ولكن شعب ماوهي لم يسمع بعد الرئيس ماكرون يطلب الصفح من ضحايا هذه التجارب. بل في المقابل، بداعي ما يسمى "استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ"، ستستخدم فرنسا شعب ماوهي، مرة أخرى، لضمان موقعها كقوة عالمية. وقال إن الشعوب المستعمرة تستحق معاملة أفضل من استخدامها كبيادق.

مسألة جبل طارق

22 - السيد غييررو ليستون (ممثل حكومة جبل طارق في الولايات المتحدة الأمريكية): تكلم باسم الوزير الأول لجبل طارق، فقال إن المهاجرين أتوا، على مدى أكثر من 300 عام، من أماكن متنوعة مثل إيطاليا ومالطة والهند وأنشأوا مجموعة صغيرة وفريدة من سكان جبل طارق، وهم منفصلون وتميزون - عرقياً وثقافياً - عن الدولة القائمة بالإدارة. ويجب أن يكون شعب جبل طارق هو الذي يقرر مستقبله بحرية وديمقراطية، ومن واجب الأمم المتحدة أن تكفل تحقيق الحكم الذاتي الكامل وإنهاء الاستعمار. وأضاف قائلاً إن جبل طارق مدرج كإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي منذ عام 1946، ويرغب في السير على خطى البلدان التي حققت التحرر السياسي وإنهاء الاستعمار.

ورغم أن حكومة غوام ملتزمة بدورها في السعي إلى إنشاء منطقة حرة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وأن التوسع قد حقق فوائد كبيرة لقطاعات معينة في اقتصاد الجزيرة، فقد ألقى ذلك أيضا عبئا كبيرا على شعب غوام والبيئة الطبيعية. فعلى سبيل المثال، التطبيق العام في غوام للسياسة المتعلقة بالهجرة المتبعة في الولايات المتحدة التي يُستبعد بموجبها العمال الأجانب، تسبب في أزمة إسكان. فالدولة القائمة بالإدارة لا تمنح الإذن للعمال الأجانب إلا من أجل دعم المشاريع العسكرية، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف البناء. ولذلك يفقد شعب غوام القدرة على امتلاك المنازل والعثور على مسكن في سوق الإيجارات السكنية الذي تهمين عليه الإيجارات السكنية العسكرية وإعانات الإيجار.

30 - وفيما يتعلق بعسكرة غوام، قال إن ثلاثة مقررین خاصين لمجلس حقوق الإنسان كتبوا رسالة مشتركة موجهة إلى حكومة الولايات المتحدة يعربون فيها عن قلقهم إزاء احتمال تعرض شعب شامورو الأصلي لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، بما في ذلك المزاعم المتعلقة بأثر الوجود العسكري المتزايد في غوام وعدم حماية شعب شامورو من فقدان أراضيهم وأقاليمهم ومواردهم التقليدية؛ والآثار البيئية الضارة الخطيرة؛ وفقدان القطع الأثرية الثقافية والبقايا البشرية؛ وحرمانه من الحق في الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة وتقرير المصير. وحتى الآن، لم ترد الدولة القائمة بالإدارة على طلب مناقشة المزاعم مع حكومة غوام. وتستحق هذه المزاعم أيضا اهتمام كونغرس الولايات المتحدة، الذي لا يزال مركز غوام قيد نظره. وبغية التشجيع على إجراء استعراض كامل للمسألة وحلها، طلب إلى اللجنة أن تدرج إشارة إلى الرسالة المشتركة للمقررین الخاصين في مشروع قرارها بشأن مسألة غوام، وأن يعدّل مشروع القرار للاعتراف بالجهود التي تبذلها غوام لمواجهة التحديات الناجمة عن الاحترار العالمي والفقر والعولمة السريعة والعسكرة.

31 - وأضاف قائلا إن حكومة غوام اعتمدت رسميا أهداف التنمية المستدامة من خلال إنشاء مبادرة النمو الأخضر في غوام، التي تشمل إطارا للعمل يتضمن جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. وقد أسفرت المبادرة عن ممارسات ومشاريع مبتكرة تنطوي على الاستدامة وتسعى إلى استعادة المعرفة التقليدية. وتعاونت الحكومة مع المجتمعات الجزرية الأخرى في أنحاء العالم بشأن عدد من المبادرات، مثل تحدي ميكرونيزيا، للحد من الفقر، وتوسيع نطاق التعليم والفرص الاقتصادية، وبناء القدرة على الصمود، وتعزيز التصميم على العمل كجهات حامية وحارسة للبيئة.

القائمة بالإدارة المتمثلة في تطبيق السياسة الداخلية على غوام بصورة انتقائية في حالات معينة ومعاملتها على أنها إقليم أجنبي في حالات أخرى. وقد صنفت الولايات المتحدة غوام منذ فترة طويلة على أنها خارج مناطق الجمارك والحجر الصحي التابعة لها. فعلى سبيل المثال، صنفت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة غوام والأقاليم الأخرى التابعة للولايات المتحدة على أنها وجهات أجنبية في عملياتها المنتظمة لتحديد مستويات خطر انتشار الجائحة والتحديات المتعلقة بالسفر التي تصدرها، على الرغم من أن تلك الأقاليم تخضع لتوجيهاتها ومتطلباتها المحلية.

26 - وأردف قائلا إنه على صعيد أكثر إيجابية مُنحت غوام عموما حصة تناسبية من برامج المساعدة الغوثية المتصلة بالجائحة، بما في ذلك توفير المساعدة المباشرة للأفراد والأسر، وكانت هذه الحصة، إلى جانب إدراج غوام في المخصصات المتعلقة بلقاحات وعلاجات فيروس كوفيد-19، منقذة للحياة أثناء الجائحة. ومُدّد، بصورة مؤقتة، عدد من برامج المعونة المحلية التي تتيح الحصول على الرعاية الصحية والتصدي للفقر، والتي كانت تغطيتها محدودة أو مستبعدة في غوام والأقاليم، وهناك بعض الأمل في إمكانية تمديدتها بصورة دائمة.

27 - ولكنه أعرب عن خيبة الأمل الناجمة عن عدم تعيين مواطنين من الأقاليم في مناصب تنطوي على مسؤوليات عن وضع وإدارة برامج الولايات المتحدة في "المناطق الجزرية"، على الرغم من الحاجة إلى اتباع نهج متخصص. قال إنه يجب على الدولة القائمة بالإدارة أن تشرك سكان الأقاليم بنشاط في تلك العملية على أعلى المستويات.

28 - وتابع بالقول إن غوام دعمت الولايات المتحدة منذ زمن طويل، وشعبها قدم تضحيات كبيرة، على سبيل المثال، خلال الحرب العالمية الثانية. وفي الآونة الأخيرة، قدم مساعدة مباشرة في بداية انتشار الجائحة من خلال إجلاء الأفراد العسكريين على متن باخرة تيودور روزفلت وتوفير الملاذ لهم في القطاع المدني من الجزيرة. وسمحت الحاكمة أيضا باستخدام غوام كنقطة إجلاء وملاذ للأفغان المرتبطين بالولايات المتحدة وأسرههم أثناء انسحاب قوات الولايات المتحدة من أفغانستان، وهو الدور الذي أدته غوام سابقا لصالح الفيتناميين والأكراد المرتبطين بالولايات المتحدة.

29 - واعتبر أنه ليس من المستغرب أن تركز الدولة القائمة بالإدارة على الموقع الاستراتيجي لغوام. فالمنافسة الجيوسياسية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ أسفرت عن توسع عسكري كبير في غوام واستثمار بلايين الدولارات في البنية التحتية الدفاعية والمدنية للجزيرة.

فيه إلى "شعب غوام" بين الأشخاص الذين استعمرتهم الولايات المتحدة والأشخاص المقيمين نتيجة للعلاقة الاستعمارية. وقال إن الحق في إنهاء الاستعمار موجود بوصفه رداً على العلاقات غير المنصفة والقمعية بين الأمم، ولا سيما بين الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والدول القائمة بالإدارة؛ ولكن الولايات المتحدة تواصل تأكيدها على أن سكان غوام جميعهم يتمتعون بالحق في تقرير مركزهم السياسي. وتابع قائلاً إن مشروع القرار المتعلق بمسألة غوام ينبغي أن يتضمن أيضاً إشارة إلى الرسالة المشتركة التي كتبها المقررون الخاصون الثلاثة في الآونة الأخيرة.

مسألة الصحراء الغربية

36 - السيد عمر (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)): قال إن الاحتلال غير الشرعي للصحراء الغربية من قبل المغرب منذ عام 1975 ومحاولات الدولة القائمة بالاحتلال لعرقلة عملية إنهاء الاستعمار إهانة لكل ما تمثله اللجنة. وقد قدمت جبهة البوليساريو تنازلات هائلة من أجل دفع عملية السلام قدماً نحو بلوغ الهدف النهائي المتمثل في إجراء استفتاء حر ونزيه لشعب الصحراء الغربية، وهو ما قبله الطرفان وأيده مجلس الأمن. غير أن المغرب تجاهل القرارات المتعلقة بالصحراء الغربية، وفي غياب إجراء حاسم من جانب الأمم المتحدة، تجزأ على مواصلة ممارساته الاستعمارية في ظل الإفلات التام من العقاب. ويجب على الأمم المتحدة أن تتخذ موقفاً حاسماً ضد هذه الوحشية التي يعجز عنها الوصف.

37 - وأضاف قائلاً إن جبهة البوليساريو لا تزال ملتزمة التزاماً تاماً بإيجاد حل سلمي ودائم فيما يتعلق بإنهاء استعمار الصحراء الغربية. ولن يتخلّى شعب الصحراء الغربية أبداً عن حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وسيواصل استخدام جميع الوسائل المشروعة للدفاع عن حقوقه. فقد حان الوقت لاتخاذ تدابير ملموسة تهدف إلى التعجيل بإنهاء استعمار آخر مستعمرة متبقية في أفريقيا من أجل تحقيق العدالة والسلام والأمن في المنطقة بأسرها.

38 - السيدة هوف (المنظمة الدولية لتعليم الأطفال): قالت إنها كانت تنتظر إلى جبهة البوليساريو باحترام وإعجاب في يوم من الأيام، ولكن الأحداث التي وقعت على مر السنين كشفت أن نظرتها لم تكن صائبة. ففي عام 2014، أصدر المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال تقريراً يبيّن بالتفصيل كيف قامت جبهة البوليساريو بتحويل المساعدات الإنسانية المخصصة لمخيمات تندوف وبيعها في السوق السوداء

32 - واسترسل قائلاً إنه سيكون من المفيد أن يشمل عمل اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار واللجنة الرابعة التركيز على وضع كل إقليم من الأقاليم السبعة عشر المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي في سياق التنمية المستدامة كمقياس لإنهاء الاستعمار. وهناك صلة واضحة بين التنمية المستدامة والعدالة البيئية وتقرير المصير وإنهاء الاستعمار. وستظل قدرة غوام على تنفيذ سياسة فعالة لحماية البيئة ومكافحة المخاطر التي تهدد الاستدامة محدودة ما دام مركزها السياسي دون حل.

33 - وأردف قائلاً إن الإدارة الحالية للولايات المتحدة أوضحت التزامها بالعدالة البيئية والاستدامة وانضمت مجدداً إلى مجلس حقوق الإنسان. وفي ضوء هذه المستجدات الواعدة، هناك حاجة ملحة إلى موافقة الولايات المتحدة على إيفاد بعثة زائرة تابعة للأمم المتحدة إلى غوام لتقييم التقدم المحرز في جهود التنمية المستدامة والأثر المحتمل لإنهاء الاستعمار على تلك السياسات. وستسمح البعثة الزائرة أيضاً للولايات المتحدة أيضاً بالتصدي للانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في غوام، والتعاون مع الحكومة المحلية بطريقة مجدية.

34 - السيد وون بات - بورخا (لجنة إنهاء الاستعمار، حكومة غوام): قال إن غوام أصبحت ملكاً للولايات المتحدة في عام 1898 من خلال معاهدة باريس. فبموجب أحكام المعاهدة، يحدد الكونغرس الحقوق المدنية والمركز السياسي للسكان الأصليين للأقاليم التي تم التنازل عنها لصالح الولايات المتحدة. وأعرب عن أسفه لاستخدام النظام القضائي في الولايات المتحدة لغرض التدخل في النهوض بالمركز السياسي لغوام والحقوق المعترف بها دولياً لشعبها الأصلي. وكافح شعب غوام المستعمر على مدى أكثر من 120 عاماً من أجل الحصول على الحكم الذاتي الكامل، ولكن بسبب تقاعس الدولة القائمة بالإدارة، لم يحقق سوى تحسينات تدريجية. وأضاف قائلاً إن ميثاق الأمم المتحدة وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الوارد في قرار الجمعية العامة 295/61 وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، مجتمعة، توفر الدعم الكافي لغوام من أجل تحقيق الحكم الذاتي الكامل؛ ولكن في غياب مشاركة الولايات المتحدة، لا يزال مركزها السياسي من دون حل. وبناء على ذلك، دأبت حكومة غوام على الدعوة إلى إيفاد بعثة زائرة من الأمم المتحدة إلى غوام، ومن المهم أن تواصل اللجنة العمل مع الدولة القائمة بالإدارة لتحقيق هذا الغرض.

35 - ورأى أنه على الرغم من أن مشروع القرار المتعلق بمسألة غوام يعالج العديد من الشواغل ذات الصلة، لا تميز الإشارة الشاملة

42 - السيدة إيدس (مؤسسة Capitol Hill Prayer Partners): قالت إنها قامت على مدى السنوات العديدة الماضية بزيارة أعضاء في كونغرس الولايات المتحدة لطلب تأييدهم لخطة الحكم الذاتي التي اقترحتها المغرب بوصفها حلاً قابلاً للتطبيق وذي مصداقية يتيح التوصل إلى حل للنزاع على الصحراء الغربية يكون سريعاً وسليماً من الناحية الاقتصادية وقابلاً للتنفيذ من الناحية السياسية. وأوضحت أنها لا تزال تعرب، في مناقشاتها مع المسؤولين الحكوميين، عن قلقها العميق إزاء الشباب في المخيمات. فمن دون التوصل إلى حل في الوقت المناسب، سيُستقطب جيل آخر من الشباب الصحراوي الذي تلقى تعليمه في مخيمات تندوف. ويفتقر هذا الجيل الشاب، الذي يأتي من خلفية قائمة على الكراهية، إلى مهارات التواصل مع الآخرين اللازمة للمشاركة في تسوية النزاعات. واستطردت قائلة إن عدم حل المسألة يدفع الشباب أيضاً إلى القيام بأنشطة سرية، مثل تهريب الأسلحة والأشخاص والمخدرات عبر الطرق التجارية القديمة في الصحراء. والأحرى بهم أن يعتمدوا على أنفسهم وأن يكونوا قادرين على إقامة علاقات إيجابية. وإذا كان الجيل الصحراوي الشاب غير قادر على النظر إلى نفسه إلا كضحية، فليس هناك أمل كبير في إحراز تقدم نحو التوصل إلى تسوية سلمية لمسألة الصحراء الغربية.

43 - السيدة نجاباو - إفراتي (الشبكة النسائية للاستثمار في زامبيا): قالت إن مسألة الصحراء المغربية، بوصفها استمراراً طبيعياً للبلد، ليست بأي حال من الأحوال مسألة متعلقة بإنهاء الاستعمار. والصحراء المغربية هي أكثر المناطق ازدهاراً واستقراراً وتقدماً في أفريقيا، وذلك بفضل النموذج الإنمائي الجديد للمحافظات الجنوبية الذي أطلقه الملك محمد السادس في عام 2015 بميزانية تقو 8 بلايين دولار. والممثلون المحليون الذين انتخبوا ديمقراطياً في 8 أيلول/سبتمبر 2021 هم الممثلون الشرعيون الوحيدون لسكان المنطقة. ويتولون مسؤولية إدارة الشؤون المحلية للصحراء المغربية وتنفيذ النموذج الإنمائي الجديد. وستجعل الدينامية الجديدة التي يولدها هذا النموذج الذي يجتذب استثمارات وطنية ودولية، المنطقة مركزاً للتبادل الاقتصادي وصلة وصل ثقافية وإنسانية بين المغرب وبلدان أفريقيا جنوب الصحراء. وستكون الصحراء المغربية قاعدة المرفأ الرئيسي المقبل في أفريقيا، من خلال بناء ميناء الداخلة الأطلسي، ونقطة عبور رئيسية للتجارة الدولية. وتستضيف الصحراء المغربية 24 قنصلية عامة لعدة بلدان في أفريقيا والأمريكتين وآسيا.

لصالح قادة البوليساريو الذين لم يخضعوا للمحاسبة. وعلاوة على ذلك، أبلغ النشطاء في مجال حقوق الإنسان مجلس حقوق الإنسان مراراً بأن الميليشيات التابعة لجبهة البوليساريو انتهكت حقوق الأطفال في المخيمات وأخضعتهم للتجنيد القسري. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، استخدمت الجبهة النساء والأطفال كدروع واقية خلال اشتباكات مع القوات المغربية.

39 - وأردفت قائلة إن المفاوضات الصادقة لا تتجح إلا عندما يسود حسن النية بين جميع الأطراف المعنية. وإذا تبين أن أولئك الذين سيتحدثون من موقع السلطة لا يهتمون برفاه الشعب الذي يتولون قيادته، فإن أي تسوية يُفترض التوصل إليها ستكون موضع شك منذ البداية. وطلبت إلى الأمم المتحدة أن تعتمد مبادرة الحكم الذاتي المغربية التي ستكون الحل الممكن الأكثر إنسانية وسرعة وسلمية لهذه المسألة.

40 - السيدة هاردين (مؤسسة Priority PR للعلاقات العامة ووكلاء الأعمال الأدبية): قالت إنه على الرغم من أن الأطفال الصحراويين في المخيمات يمكنهم الذهاب إلى إسبانيا للإقامة مع أسر مضيفة، احتجرت جبهة البوليساريو الكثير منهم قسراً لدى عودتهم واستحوذت على جوازات سفرهم. ويواجه بعضهم فترات طويلة من الحبس والزواج القسري والحمل القسري لإجبارهم على العودة إلى المخيمات. ويعيش الأطفال الصحراويون في ظل ظروف صعبة لا يمكن تصورها داخل المخيمات، في حين يتمكن قادة البوليساريو من العيش في رفاهية. وفي الآونة الأخيرة، لفتت شهادات الضحايا الصحراويين بشأن سوء المعاملة من قبل جبهة البوليساريو انتباه منظمات دولية لحقوق الإنسان، وظهرت أدلة على حصول حالات اختطاف وسجن وسخرة وتعذيب واغتصاب. ورأت أنه ينبغي للجنة أن تحقق مع أعضاء جبهة البوليساريو وأن تنظر بعناية في العواقب الناجمة عن دعم المضطهدين. وعلاوة على ذلك، تستطيع الأمم المتحدة، من خلال إجراء تعداد للسكان وهو ما رفضته البوليساريو، إظهار حيادها وتعزيز مصداقيتها عند دعوة الأطراف إلى طاولة المفاوضات.

41 - وتابعت قائلة إنه يمكن التساؤل عن الهيئة الإدارية التي تحافظ على سيادة القانون في مخيمات تندوف، وما إذا كانت قيادة المخيمات تتبع قوانين البلد المضيف. ويلزم إجراء تحقيق في الاتهامات المتعلقة بإساءة المعاملة التي تحصل في مخيمات تندوف، حيث تحتجز الدول الراعية للإرهاب السكان الصحراويين كرهائن وتحجب عنهم المساعدات المخصصة لهم.

الأمن حصرا بموافقة الطرفين، وبموجب المادة 24 من ميثاق الأمم المتحدة لا يمكن إجراء عمليات موازية. وطوال نصف القرن الماضي، كان للبلد المضيف لمخيمات تندوف دور في ازدياد حدة النزاع. فقد زود جبهة البوليساريو بالطعام والمأوى والأسلحة والمعدات والتدريب والدعم المالي والدعم الدبلوماسي وقدم لها معسكرا حتى على أراضيها. ولذلك يشكل طرفا في النزاع الإقليمي، ويطلب منه مجلس الأمن أن يشارك بجدية في العمليات السياسية إلى أن يتم التوصل إلى نتيجة ناجحة.

48 - وتابع قائلا إن سكان المنطقة، بناء على مبادرة الحكم الذاتي التي اقترحها المغرب، سيتولون إدارة شؤونهم بطريقة ديمقراطية من خلال الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وستكون لديهم الموارد المالية اللازمة للمساهمة في تنمية المنطقة، وسيشاركون بنشاط في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للصحراء والمغرب ككل. وسيتم التفاوض بشأن وضع الحكم الذاتي لمنطقة الصحراء المغربية وعرضه على السكان المعنيين بغرض التشاور. وقال إن المبادرة، التي تقوم على التوافق، تتماشى مع القانون الدولي والميثاق وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، وكذلك مع الحق في تقرير المصير. فمنذ عام 2007، وصف مجلس الأمن الاقتراح بأنه جدي وموثوق به، واعترف بأن المفاوضات هي السبيل الوحيد للتوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم. ويجب أن تواصل جميع الأطراف المشاركة في عملية المائدة المستديرة، استنادا إلى الإنجازات المحققة في الجولتين الأوليين اللتين عقدتا في جنيف، بغية التوصل إلى حل وضمن أمن واستقرار المنطقة.

49 - السيد غوميز (صحيفة Valor Económico): قال إن الصحراء المغربية تواجه عددا من التهديدات الأمنية، مثل الإرهاب والاتجار بالأسلحة والمخدرات والبشر، وقد ازداد مستوى هذه التهديدات جميعها خلال العقد الماضي. ولا تزال بلدان منطقة الساحل/الصحراء تواجه تحديات معقدة ومتعددة الأوجه تزداد تقامقا بسبب انعدام الأمن والتطرف العنيف. وتتسبب تلك التهديدات في تدهور اقتصادي، وتضعف النسيج الاجتماعي والسياسي، وتقوض السلام والأمن والاستقرار في المنطقة. وقال إن المغرب عمل على مكافحة خطر الإرهاب في المنطقة وخارجها؛ ولكن الأمن والاستقرار لن يكونا ممكنين من دون التعاون الإقليمي والدولي، وتنسيق جهود تحقيق الاستقرار، والتنمية الاقتصادية لجميع بلدان المنطقة. ولذلك، من الضروري إيجاد حل سياسي للنزاع على أساس مبادرة الحكم الذاتي المغربية.

44 - واسترسلت قائلة إن النموذج الإنمائي الجديد يهدف إلى تعزيز الديمقراطية لضمان التنمية المستدامة؛ ودعم قطاع الإنتاج، بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ وتحفيز التنمية الاجتماعية؛ وتعزيز الثقافة الحسّانية. وينبغي لمن لا يزال يفكر في التقسيم أن يقيم آخر التطورات على أرض الواقع، الأمر الذي لا يؤدي إلا إلى التأكيد على الطابع المغربي للصحراء.

45 - السيد هوف (مؤسسة الخدمات التعليمية للسلامة والأمن): قال إن شعب الصحراء الغربية عالق في حالة من اليأس منذ أكثر من 45 عاما ويجري استخدامه لتحقيق مكاسب سياسية وإجرامية. فالمنظمات العسكرية التي أنشأت قواعد تدريب في مخيمات تندوف الواقعة في الصحراء/الساحل تسعى باستمرار إلى تجنيد الشباب المستضعفين في المخيمات، حيث يُجذبون إلى حياة الإرهاب، بما في ذلك تهريب المخدرات والأسلحة والاتجار بالبشر. ومنذ الربيع العربي، تشاركت الجماعات الجهادية المسلحة مع عصابات المخدرات في أمريكا اللاتينية لنقل المخدرات والأسلحة والبشر عبر الصحراء. وتوسع جماعات مثل تنظيم القاعدة وحركة الشباب نطاق انتشارها في أنحاء القارة الأفريقية، وقد تسلل بعضها إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين. ولاحظت مكاتب إدارة مكافحة المخدرات التابعة للولايات المتحدة في أفريقيا زيادة في الاتجار بالكوكايين من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا عبر طرق محددة في أفريقيا التي تستخدم كموقع للتخزين العابر. وأضاف قائلا إن الخطر يشمل أيضا الهيروين المنتج في أفغانستان والموجه إلى الولايات المتحدة وأوروبا. وألقي القبض على عضو في الكارتل، ديفيد كاردونا - كاردونا، ووجهت إليه تهمة إجراء الترتيبات لمقايسة الكوكايين بصواريخ أرض - جو وغيرها من الأسلحة المتقدمة كجزء من خطة لنقل المخدرات إلى أوروبا عبر الصحراء. وأفاد بأن الغرض المنشود من تلك الصواريخ هو إسقاط طائرات تابعة للولايات المتحدة وحلفائها.

46 - واسترسل بكلامه قائلا إن بلدان المنطقة التي لديها طموحات في منطقة الساحل، على نحو ما وثّقه مركز القدس للشؤون العامة، تدعم قوات البوليساريو من أجل بلوغ الهدف النهائي المتمثل في زعزعة استقرار المنطقة وتهديد سلامة المغرب. وينبغي اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة لاعتماد خطة الحكم الذاتي التي اقترحها المغرب والسماح للصحراويين بالعودة إلى وطنهم من أجل إعطاء الأمل للأجيال المقبلة.

47 - السيد أبوي (جامعة رواندا): قال إن مجلس الأمن دعا الطرفين في قراره 2548 (2020) إلى استئناف المفاوضات تحت رعاية الأمين العام. ويجري النظر في مسألة الصحراء برعاية مجلس

وإن تقاني موظفيها جدير بالإعجاب. وأعرب عن أمله في أن تدرس اللجنة أفضل السبل للمضي قدماً، وتحديدًا لتحسين الأوضاع في المخيمات، وأن يسعى الأمين العام إلى الاستفادة من مناقشات المائدة المستديرة في جنيف بمشاركة جميع الأطراف المعنية.

54 - وأردف قائلاً إن مجلس الأمن، في 17 قراراً معتمداً منذ عام 2007، رحب بالجهود الجادة والموثوقة التي يبذلها المغرب كما يتجلى في مبادرة الحكم الذاتي التي تمثل حلاً قائماً على قاعدة "الكل رابح" وعلى أساس التوافق يحظى بتأييد معظم الدول الأعضاء. وبدأ المغرب بالفعل عملية تفويض سلطات الحكومة المركزية. وقد أظهرت نسبة المشاركة المرتفعة في الانتخابات التي أجريت في عامي 2015 و 2021 التزام سكان الصحراء العميق والصادق بالديمقراطية وإرادتهم التي لا تنزعزع للمشاركة في تنمية بلدهم المغرب. وقال إن مفهوم الحكم الذاتي ليس جديداً، فهناك ما لا يقل عن 70 مثالاً على ذلك في أنحاء العالم، حيث تتمتع منطقة محددة بسلطة سياسية حقيقية من دون تفويض السلامة الإقليمية والوحدة الوطنية للدول القائمة. وقد أعدت المبادرة المغربية للحكم الذاتي من خلال مشاورات شاملة على الصعيدين المحلي والوطني، من قبل السكان المحليين والأحزاب السياسية والممثلين الوطنيين.

55 - وتابع بالقول إن الجهات المنتقدة للمغرب تتهمه باستغلال موارد الصحراء المغربية، ولكن مقابل كل دولار يُخصّل في المحافظات الجنوبية تستثمر الخزنة المركزية المغربية 7 دولارات إضافية. وقد استثمر بالفعل مبلغ 8 بلايين دولار، مما أدى إلى تحسن ملحوظ في الخدمات على المستويات الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي في المنطقة.

56 - وأضاف قائلاً إن البلد المضيف لمخيمات تندوف ملزم، بموجب القانون الإنساني الدولي وقرارات الأمم المتحدة، بتسجيل سكان المخيمات وإجراء تعداد لهم. وقد أبلغته الأسر في المخيمات أن الحصول على تصريح بمغادرة المخيم يتطلب بقاء أحد أفراد الأسرة داخل المخيم لضمان عودة الآخرين. وينبغي للجنة أن تنظر في كيفية توزيع المساعدة الإنسانية المقدمة إلى المخيمات وطريقة حسابها في ضوء قيام جبهة البوليساريو باستخدامها لإبطاء التقدم. ويمكن للعملية السياسية أن تمضي قدماً، ولكن يجب أن تكون الخطوة الأولى الحاسمة وقف أي إساءة استخدام للمعونة الدولية.

57 - السيد دارت ريتشرت (مؤسسة DEC Projects): قال إنه يشعر بالاشمئزاز إزاء الأفعال التي قام بها المغرب وصمت الأمم المتحدة وتهاونها. فالحالة الراهنة في الصحراء الغربية المحتلة معروفة

50 - وأردف قائلاً إن الصحراء، في إطار النموذج الإنمائي الجديد للمحافظات الجنوبية، تصبح مركزاً اقتصادياً وسبيلاً لتحقيق الاستقرار في منطقة الساحل/الصحراء. ويدير سكان المنطقة شؤونهم بطريقة ديمقراطية من خلال ممثلهم المنتخبين. ووفقاً لأحدث تقرير للأمين العام (S/2021/843)، أثر استمرار المغرب في تنفيذ النموذج الإنمائي الجديد بشكل إيجابي على القارة بأسرها. وتظهر الانتخابات التي أجريت في عام 2021 أن الصحراء تشكل مثلاً إيجابياً للحكومة الديمقراطية في منطقة الساحل.

51 - السيد ليغروس (جامعة ليون): قال إن مطالبة المغرب بالصحراء المغربية قديمة العهد وثابتة وأصبحت راسخة على الصعيدين الدولي والوطني. فبعد استقلال المغرب بفترة وجيزة، طالب بسيادته على المنطقة، قبل وقت طويل من إنشاء جبهة البوليساريو. وأشار إلى أن هذه الجبهة لا تمثل المغاربة الصحراويين في المحافظات الجنوبية الذين يشاركون بحرية ونشاط في الانتخابات المحلية والوطنية، وليست لديها القدرة على تمثيلهم. وكانت الانتخابات التي أجريت في المغرب في أيلول/سبتمبر 2021 تاريخية لثلاثة أسباب، فقد أجريت لانتخاب ممثلين على ثلاثة مستويات في آن واحد؛ وأجريت في ظروف مثلى على الرغم من الجائحة؛ وأكدت النتائج مدى تعلق الصحراويين المغاربة ببلدهم، فقد بيّنوا مجدداً مشاركتهم المدنية. وتجاوزت معدلات المشاركة المرتفعة في العيون والداخلية المتوسط الوطني. وتتمتع المنطقة بالصلاحيات اللازمة لإدارة نسبة كبيرة من الشؤون المحلية، والمشاركة في تنفيذ السياسات الوطنية، ووضع خطط إقليمية محددة من خلال ممثليها البرلمانيين. وهكذا، يقدم المغرب الديمقراطية التشاركية إلى الصحراويين المغاربة ويتيح لهم التمتع الكامل بحقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في حين أن جبهة البوليساريو لا تقدم بديلاً من هذا القبيل.

52 - وأضاف قائلاً إن جبهة البوليساريو، على نحو ما ورد في أحدث تقرير للأمين العام، نظمت عملية الاختلاس الواسعة النطاق للمساعدة الإنسانية المخصصة لسكان مخيمات تندوف. وتعمل منذ إنشائها على أساس خاطئ وتسعى إلى زعزعة استقرار المنطقة. وهيكلها القديم لا مستقبل له. ورأى أن الممثلين الحقيقيين للصحراء هم ممثلوها المنتخبون محلياً، الذين دعتهم اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار إلى المشاركة في عملها منذ عام 2018.

53 - السيد كونواي: تكلم بصفته الشخصية، فقال إنه زار بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في العيون عدة مرات،

60 - السيد بيونغ بي نتوغو (جامعة عمر بونغو): قال إن التأخر في معالجة مسألة الصحراء المغربية ينطوي على مخاطر كبيرة. وقد تقع اشتباكات بين ميليشيات البوليساريو المسلحة المدعومة من الدولة المجاورة، والجيش المغربي. ويمكن أن تصبح مخيمات تندوف موقعا للاتجار بالأسلحة والمخدرات وقاعدة للجماعات الإرهابية التي تمارس عملياتها في منطقة الساحل. ورأى أنه ينبغي إعادة إدراج مسألة الصحراء المغربية ضمن أولويات مجلس الأمن. وينبغي ممارسة الضغط على الدولة المجاورة لكي توقف دعمها للانفصاليين التابعين لجبهة البوليساريو؛ واستئناف المفاوضات، في ضوء الدعم الدبلوماسي المتزايد للموقف المغربي؛ وحماية سكان مخيمات تندوف من الانتهاكات التي ترتكبها جبهة البوليساريو؛ ودعم خطة الحكم الذاتي التي اقترحتها المغرب، والتي تتسم بالعدالة والإنصاف والاتساق مع القيم العالمية ومع الواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي والقانوني.

61 - وأردف قائلا إن عدم دعم الطابع المغربي للصحراء يعني مرة أخرى تقسيم القارة الأفريقية. فازدياد عدد الدول الهشة يقوض استقرار القارة ويقاوم حالات التوتر التي تدفع الأمم المتحدة إلى القيام بقدر كبير من العمل. وستوقظ هذه النتيجة النزعات الانفصالية الخاملة في دول معينة وستهدد فرص بناء الوحدة الأفريقية المنشودة منذ أمد طويل. وينبغي أن يحظى الاقتراح المغربي بتأييد جميع المشاركين في عملية بناء عالم عادل وآمن ومزدهر.

62 - السيد نغويمبي: تكلم بصفته الشخصية، فقال إن مجلس الأمن حدد بوضوح، في القرار 2548 (2020)، الطرفين الحقيقيين في النزاع وأعرب عن سخطه إزاء السلوك غير السوي الذي تقوم به جهات فاعلة معينة. وسلط الضوء على دور البلد المضيف لمخيمات تندوف، وهو ما لم يحدث في قرارات سابقة. وأعاد مجلس الأمن التأكيد على التزامه بالتوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم قائم على التوافق. وأكد الأمين العام في تقريره الأخير أن العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة تسترشد بالقرار 2548 (2020).

63 - وتابع قائلا إن مجلس الأمن، في القرار 2414 (2018)، دعا جبهة البوليساريو إلى الامتناع عن أي أعمال يمكن أن ترزع استقرار الوضع أو تهدد العملية السياسية. وردا على ذلك، انتهكت البوليساريو وقف إطلاق النار وحاولت أن تبدأ حربا وهمية في الصحراء. وفي الانتخابات الأخيرة التي جرت في الصحراء المغربية، أعرب الشعب عن صلته ببلده. أما على الصعيد الدولي، فغالبية الدول الأعضاء تؤيد مبادرة الحكم الذاتي المغربية، وقد فتحت 24 دولة قنوات عامة في

جيدا. وليست لدى قوة حفظ السلام ولاية في مجال حقوق الإنسان. ويجري ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وقمع حرية التعبير، وسجن الصحفيين بشكل عشوائي. وأضاف قائلا إن المحاكم القانونية في مختلف الأرجاء، من الاتحاد الأوروبي إلى جنوب أفريقيا، أبطلت الاتفاقات التجارية التي أبرمها المغرب والتي تتعارض مع القانون الدولي. والأدلة التي قدمها متكلمون آخرون لا تصمد أمام التدقيق. فالمسألة المطروحة ليست ذات وجهين، فهناك خطأ واضح وصواب واضح، والترشيد الحالي للاستعمار الذي يقوم به بعض المتكلمين يشبه الترشيح التاريخي للعبودية. واتخاذ القرار في هذه المسألة لا يعود إلى المغرب، بل إلى شعب الصحراء الغربية الذي يعيش تحت الاحتلال ويتعرض لسوء المعاملة منذ 50 عاما تقريبا. ولم تف اللجنة بواجبها في الكفاح من أجل العدالة؛ ولكن ما زالت الفرصة سانحة أمامها لتكون على الجانب الصحيح من التاريخ عن طريق ضمان الاعتراف بحقوق شعب الصحراء وإجراء الاستفتاء بشأن تقرير المصير على نحو فوري.

58 - السيد يلبي أغويلار (مؤسسة Fundación Global Africa Latina): قال إن الصلة بين المنطقة والمملكة المغربية، من منظور سياسي وقانوني وثقافي، لا يمكن إنكارها. فخلال عملية إنهاء الاستعمار، كانت المطالبة الوحيدة بالسيادة على الصحراء مطالبة المغرب. وأشار إلى أن المغرب، خلال المسيرة الخضراء، استعاد الصحراء وأوضح أن هذه المنطقة تشكل جزءا لا يتجزأ وغير قابل للتفاوض من إقليمه. واستندت بعد ذلك جبهة البوليساريو لتخريب بناء الديمقراطية في المغرب بتوجيه سري من الجزائر. وتجدر الإشارة إلى أن جبهة البوليساريو لم تكن موجودة حتى عام 1973، عندما رعت الجزائر إنشاءها لأسباب سياسية واستراتيجية، مما أدى إلى قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية المعلنة ذاتيا. وهذه الجمهورية هي وهم وبدعة ناجمة عن الحرب الباردة. وتتسم بالاستبدادية؛ وفي حالات الاختلاف في الرأي، يتم تجاهل الحريات الفردية والطابع العالمي لحقوق الإنسان.

59 - وأضاف قائلا إن المغرب وحده هو الذي يمكنه أن يضمن تنمية المنطقة ورفاهها، كما أظهر من خلال تحسين التنمية البشرية والتحضر في أماكن مثل الداخلة والعيون. ولذلك تشكل خطة الحكم الذاتي المغربية السبيل الوحيد الممكن نحو التوصل إلى حل سلمي، في إطار احترام السلامة الإقليمية للمغرب والضمانات الأساسية بموجب القانون الدولي. وستسهم هذه النتيجة أيضا في تحقيق السلام والتنمية ومكافحة الإرهاب في المنطقة.

نظاما من المحاكم للبت في النزاعات الناشئة عن تطبيق القوانين الصادرة عن هيئات المنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي. وتستصدر قراراته المستقلة باسم الملك. وستتولى الحكومة الإقليمية والبرلمان والمحاكم مسؤولية الحكم والتشريع وإصدار الأحكام وفقا للنظام الأساسي للحكم الذاتي. وأضاف قائلا إن إنشاء هيئات خاصة بالمنطقة لا يؤثر على حق السكان في التمثيل في البرلمان والهيئات الأخرى. ويمكن للمنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي، في إطار الامتيازات الممنوحة لها، أن تفرض ضرائب لتمويل التنمية الخاصة بها، وستحصل على إيرادات من مواردها الطبيعية. ورغم أن الدولة ستحافظ على سيطرتها على عناصر معينة مرتبطة بالسيادة، مثل العلم والعملة والأمن والدفاع الوطني، فستتبع نهجا أكثر توازنا فيما يتعلق ببعض الوظائف الحكومية.

66 - وأردف قائلا إن المفاوضات بشأن الاقتراح ستنتج باستفتاء حر للسكان المعنيين. وستتخذ تدابير، بما في ذلك منح عفو عام، لضمان إعادة إدماج العائدين في المجتمع الوطني، وضمان كرامتهم وسلامتهم وحماية ممتلكاتهم. وسيقيم مجلس انتقالي الدعم لإعادة العناصر المسلحة الموجودة خارج الصحراء ونزع سلاحها وتسريحها وإعادة إدماجها، فضلا عن أي إجراء آخر مرتبط باعتماد وتنفيذ النظام الأساسي للحكم الذاتي.

67 - السيد سانشيز سيرا (اتحاد صحفيي بيرو): قال إن مبادرة الحكم الذاتي المغربية هي الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي واقعي وقابل للتطبيق. فالأقتراح المتعلق بإجراء استفتاء فات أوانه، وهو غير قابل للتنفيذ والتحقيق، وقد تخلى عنه مجلس الأمن منذ 20 عاما تقريبا. وفي غضون هذه الفترة، يُحتَجَر السكان الصحراويون في تندوف كرهائن في ظروف غير إنسانية محرومين من الحريات الأساسية، الأمر الذي يشكل تناقضا حادا مع وضع أقاربهم في الصحراء المغربية. ولا توفر جبهة البوليساريو ولا الجهة التي ترعاها والتي لديها إمكانيات هيدروكربونية كبيرة، إمكانية حصولهم على الكهرباء أو الماء. وعلاوة على ذلك، تختلس البوليساريو المساعدة الإنسانية ولا تسمح بإجراء تعداد للسكان، حسبما تقتضيه الأمم المتحدة.

68 - وأضاف قائلا إن مسألة الصحراء قد طُرِحَت على اللجنة بناء على طلب المغرب في ستينات القرن الماضي سعيا لاستعادة سلامته الإقليمية. واقتراح الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب هو مبادرة واقعية وموثوقة وجدية وعملية ويشكل الحل الوحيد الذي سيضع حدا للنزاع المصطنع في الصحراء الذي أوجدته جارة غير ودية وميليشيا انفصالية. وفي الانتخابات الأخيرة في المغرب، خرج الصحراويون المغاربة بقوة

الصحراء المغربية. أشار إلى أن النزعات الانفصالية تتعارض مع بناء أفريقيا موحدة في عالم تسوده العولمة، ولا يمكن التغاضي عنها. ويشكل قرار مجلس الأمن 2548 (2020) الأساس لحل مسألة الصحراء المغربية، ويتبث الجهود التي يبذلها المغرب للدخول في حوار والتوصل إلى توافق والسعي، بموافقة السكان واستجابة للاحتياجات على أرض الواقع، إلى تحقيق التنمية في المنطقة، بدعم متزايد من المجتمع الدولي.

64 - السيد غاكوايا (لجنة الإعلام في رواندا): قال إنه بعد استعادة المغرب للصحراء المغربية، عارضت دول مجاورة معينة إتمام السلامة الإقليمية للمغرب. ولم تعترف الأمم المتحدة أو غيرها من الكيانات بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بعد إنشائها في عام 1976؛ ولكنها قُبِلَت كعضو في منظمة الوحدة الأفريقية، التي كانت المنظمة السليفة للاتحاد الأفريقي، في انتهاك صارخ للمادة 28 من ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية والقانون الدولي. ولا يمكن اعتبار الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية دولة، لأنها لا تملك أي عنصر من العناصر التأسيسية الثلاثة اللازمة وهي: إقليم أو سكان أو قدرة على ممارسة السلطة. وينبغي للاتحاد الأفريقي أن يعلق عضويتها، وأن يصنفها ككيان انفصالي غير تابع للدولة، وأن يعترف بأن المغرب كانت له سيادة على الصحراء بصورة دائمة، على نحو ما أكدته محكمة العدل الدولية. وبذلك، سيجبر الاتحاد الأفريقي الظلم وسيتمكن من تأدية دور موثوق به في دعم العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة. وأضاف قائلا إن مبادرة الحكم الذاتي المغربية تشكل فرصة لتعزيز المفاوضات بغية إيجاد حل نهائي للنزاع بما يتوافق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

65 - السيد غريمبلات (مؤسسة Scanner International): قال إنه عقب إعلان الولايات المتحدة بشأن الطابع المغربي للصحراء الكبرى، قد يكون الاقتراح المتعلق بالحكم الذاتي، الذي قدم إلى مجلس الأمن في عام 2007، الإطار الوحيد لحل النزاع سياسيا. فقد أجريت مشاورات بشأن الاقتراح على جميع مستويات الدولة المغربية، وكذلك مع السكان والممثلين المنتخبين في الصحراء. ويمثل الاقتراح حلا توفيقيا عادلا، حيث إن الدولة ستحافظ على سيادتها ووحدتها الإقليمية في حين تنقل بعض سلطاتها إلى السكان المحليين الذين سيديرون شؤونهم بطريقة ديمقراطية. وقال إن منطقة الصحراء التي تتمتع بالحكم الذاتي لديها سلطاتها الخاصة وحكومة محلية يقودها ممثل عن الدولة المغربية ينتخبه برلمان المنطقة. ويمكن للبرلمان الإقليمي أن ينشئ

المنطقة الصحراوية يُعترف بها، والانتباه يُوجه إلى الحالة المقلقة في مخيمات تندوف حيث ترتكب ميليشيات البوليساريو والقوات المسلحة للبلد المضيف انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك إحراق شابين صحراويين. وهكذا يتضح من التقرير أن جبهة البوليساريو والجهات التي تدعمها مسؤولة عن تفاقم حالة انعدام الأمن في المنطقة.

71 - السيد ساسي (مؤسسة SKC): قال إن شعب الصحراء لا يريد سوى العيش بسلام ووثام في دولة مستقلة إلى جانب جيرانه. ومنذ خروج إسبانيا من مستعمرتها السابقة في عام 1975 من دون أن تتابع انتهاء عملية إنهاء الاستعمار التي صدر بها تكليف من الأمم المتحدة، ظل المغرب يتمسك بموقف استعماري ضيق الأفق، رافضا التشجيع على أي حديث عن حق تقرير المصير أو الاستقلال. وعوضا عن ذلك، كان هدفه الوحيد غرس بذور التوتر في المنطقة.

72 - وأضاف قائلا إن تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية سيجبر الطرفين على الالتزام بوقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه في عام 1991 برعاية الأمم المتحدة، وسيسمح للبعثة بالوفاء بولايتها المتمثلة في تنظيم استفتاء بشأن تقرير مصير شعب الصحراء الغربية.

73 - وأردف قائلا إن جبهة البوليساريو أعلنت، في عام 1976، قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية لكنها ما لبثت أن تعرضت للتهمة في أرضها نتيجة لسياسة استيطانية تزداد عدوانية. ويؤدي التصعيد العسكري التدريجي الذي ينظمه المغرب إلى تقويض مستمر للأمن والاستقرار الإقليميين. وفي الوقت نفسه، فقد الثقة في المفاوضات الصحراوية الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين ويعانون من الإحباط نتيجة مرور 40 عاما من حالة الجمود الدبلوماسي ويشعرون أن المجتمع الدولي قد نساهم. ولم يعلق مجلس الأمن من جانبه على التصعيد الأخير، ناهيك عن اتخاذ أي إجراء لمعالجة الوضع أو لتخفيف معاناة الصحراويين. وأشار إلى أنه ينبغي تعيين مبعوث شخصي جديد للأمن العام للصحراء الغربية، لأن ذلك المنصب شاغر منذ عام 2019.

74 - وتابع قائلا إن السلطة القائمة بالاحتلال تقوم بتعذيب واعتقال المدافعين عن حقوق الإنسان بشكل عشوائي، وتمنع المنظمات الدولية من الوصول وتطرد الصحفيين الأجانب. والمزايا العديدة الممنوحة للمغاربة الذين ينتقلون إلى الصحراء الغربية للعيش فيها تخلق بالتوازن الديموغرافي وستحوّل الصحراويين قريبا إلى أقلية في أرضهم. وبغية الخروج من حالة الجمود، ينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم إنشاء

للتصويت لممثليهم في المحافظات الجنوبية. واعتبر أن مبادرة الحكم الذاتي ونموذج الهيكلية الإقليمية المتقدمة يتناسبان تماما مع إطار الخيار الديمقراطي في المغرب، ويشكلان أيضا تجسيدا لمبادئ الاستقلال والحكم الإقليمي التي تكفل، عملا بالدستور، مشاركة السكان المحليين في إدارة شؤونهم الخاصة. وباتخاذ إجراءات حاسمة، ستكون الفرصة متاحة أمام اللجنة لكي تصنع التاريخ.

69 - السيد داهي (مفتشية الشغل، وزارة الشغل، العيون): قال إن مشروع التنمية الذي أعلن عنه في عام 2015، بميزانية إجمالية تبلغ نحو 8,5 بلايين دولار، قد حقق فوائد ملموسة لسكان المحافظات الصحراوية. وبالرغم من الظروف الاستثنائية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، أحرز تقدم كبير. فقد شُيّدت محطات توليد الكهرباء من الرياح ومحطة لتحلية المياه، ويجري العمل على بناء سدين. والطريق الرئيسي الممتد على مسافة 1 055 كم الذي يربط تيزنيت بالداخلية على وشك الانتهاء. وجرى التخطيط لإنشاء طريق من الداخلية إلى وسط الكركرات بغية تيسير التجارة. وسيُفتح قريبا طريق بحري تجاري بين الداخلية والدار البيضاء، وهناك عبارات تربط حاليا العيون بجزر الكناري. ويتضمن المشروع الإنمائي أيضا مكونات اجتماعية وثقافية، بما في ذلك ضمانات متعلقة بتكافؤ الفرص، واستحداث 120 000 فرصة عمل محلية، وتوفير خدمات اجتماعية عالية الجودة، وإنشاء عيادة جامعية في العيون، وبناء مركز للتكنولوجيا في فم الواد. وأضاف قائلا إن المغرب، لم يقم بسرقة الموارد الطبيعية في المقاطعات الصحراوية، بل استثمر مبالغ كبيرة من المال في المنطقة منذ استعادتها في عام 1975.

70 - السيد الدويهي (الجمعية الصحراوية لمناهضة الإفلات من العقاب في مخيمات تندوف): قال إن الوقائع الواردة في تقرير الأمين العام تؤكد الطابع المشروع لتدخل المغرب من أجل إعادة فتح الطرق في الكركرات، التي سدت عصابات مسلحة بالأسلحة الثقيلة. وبالمثل، تم دحض التقارير عن حرب مفتوحة بشكل قاطع؛ ففي الواقع، كان الانفصاليون يطلقون النار عشوائيا بالقرب من الحدود الجزائرية. وتوصف عمليات ميليشيات البوليساريو بأنها تعرقل عمل بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية وتمنع وصول القوافل. ويُذكر بوضوح أن حل النزاع المصطنع في منطقة الصحراء ينبغي أن يستند إلى قرارات مجلس الأمن المتخذة منذ عام 2018. ويجري وضع معايير واقعية جديدة لهذا الغرض، والتشديد على الدور المحوري للجزائر في النزاع القائم. وتابع قائلا إن المشاريع الإنمائية التي ينفذها المغرب في

الاقتصادية. وفي أيلول/سبتمبر 2021، أجريت انتخابات في جميع أنحاء المغرب، بما في ذلك في الصحراء. وعلى الرغم من انتشار الجائحة، سُجِّلَت في الصحراء بعض من أعلى معدلات الإقبال في البلد، مما يدل على إرادة الشعب المتعلقة بالمشاركة في العملية الديمقراطية في بلده، المغرب. وبالإضافة إلى ذلك، كانت العملية الانتخابية مفتوحة لجميع النساء في المنطقة، وفازت مرشحات بعدد من المقاعد. وقد أشرك المغرب سكان المنطقة في حياة ديمقراطية طبيعية، ويمكن حل المسألة قيد المناقشة من خلال عملية انتخابية ديمقراطية. وأشار إلى أن نحو 24 قنصلية عامة أنشئت في المنطقة، وهو ما يشكل اعترافاً ضمنياً. وإبقاء المنطقة على جدول أعمال اللجنة الرابعة لن يسهم في التنمية المحلية، أو في السلام في المنطقة، أو في تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، وهو القضاء على الجوع. وسيساعد إدماج ممثلي المنطقة في البرلمان الوطني بشدة في الحفاظ على جزء من الهوية الجماعية للشعب المغربي.

78 - وأعرب عن أسفه لعدم وجود إطار قانوني يدير الظروف المعيشية في مخيمات تندوف، وهو وضع غير مسبوق في القانون الدولي. ورأى أن موقع المخيمات حتى غير منطقي، وهناك حاجة ملحة إلى تعداد سكان المخيمات. وينبغي للجنة أن تكرر دعوة مجلس الأمن إلى التوصل إلى حل سياسي مقبول من الطرفين.

79 - السيد بالي: تكلم بصفته الشخصية فقال إن ما عرقل إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية هو إقدام المغرب في عام 1975 على غزو الإقليم واحتلاله في انتهاك لقرارات الأمم المتحدة والفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في العام نفسه. وتماشياً مع قواعد القانون الدولي، لم تعترف المنظمة على الإطلاق بقيام المغرب باحتلال وضّم أجزاء من الصحراء الغربية بصورة غير شرعية، بل إنها أدانت هذه الأفعال.

80 - وأضاف قائلاً إن الصحراء الغربية المحتلة قد خضعت لعملية هندسة ديمغرافية هائلة. ففي الوقت الحالي، يفوق عددُ المستوطنين، الذين رعت السلطة القائمة بالاحتلال هجرتهم الجماعية في انتهاك لاتفاقية جنيف الرابعة، عددَ السكان الأصليين بشكل هائل. وهكذا فإن الصحراء الغربية هي الإقليم الوحيد غير المتمتع بالحكم الذاتي الذي يخضع لاحتلال عسكري غير قانوني من جانب بلد ثالث، ومنذ انسحاب إسبانيا منها، أصبحت الإقليم الوحيد الذي لا توجد فيها دولة قائمة بالإدارة معترف بها دولياً. وقد ظلت البلدان الغربية نفسها التي تدافع عن الديمقراطية في كل مكان صامته إزاء ما يمارسه المغرب من قمع في

مؤسسات صحراوية وطنية، على الرغم من أن جزءاً كبيراً من شعب الصحراء الغربية يعيش في المنفى. فبذلك يمكن أن يدعم مطالب شعب الصحراء الغربية بالاستقلال في إقليمه وأن يسكت طبول الحرب التي تقرر باستمرار.

75 - السيدة لينز (منظمة Not Forgotten, International) ومنظمة حوار الإيمان والسلام الدولية): قالت إنها تعرفت على شعب الصحراء الغربية في مخيمات تندوف للاجئين في الجزائر في عام 1999، وأن صدى حياتهم وكلماتهم حاضر في حياتها اليومية. وفي الوقت الذي تشعر فيه اللجنة بالراحة، يفترق شعب الصحراء إلى الغذاء والنقل والملابس. وتابعت قائلة إن هذا الشعب يتوق بشدة إلى وطنه الشرعي الحبيب المطل على البحر، حيث نشأت قصصه وتاريخه وتقاليد. وحلمه الذي يبدو مستحيلاً هو العيش بحرية في وطنه الذي أخذ منه. ولم يكن لدى شعب الصحراء الغربية شك فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية؛ وينبغي للجنة أن تسأله مباشرة عما ينبغي القيام به.

76 - السيد بولون: تكلم بصفته الشخصية، فقال إنه، كمواطن من منطقة الصحراء، واحد من العديد من المواطنين الذين يعيشون في سلام ووثام تحت السيادة المغربية، وقد شهد جميع جوانب النزاع عندما كان طفلاً. وتتلقى المحافظات الجنوبية مستوى غير مسبوق من الاستثمارات، وهي واحدة من أسرع الاقتصادات نمواً في المغرب، حيث تنفذ مشاريع البنية التحتية على نطاق واسع. وهناك التزام راسخ بالعدالة الاجتماعية في المنطقة، التي يوجد فيها أدنى معدل للفقر في المغرب. وتابع قائلاً إن المنطقة تدير شؤونها الخاصة، كما يتضح من الانتخابات الحرة والنزيهة التي أجريت مؤخراً. وإذا مُنِح الصحراويون الذين اضطروا على العيش في المخيمات حرية الخيار، فسيعودون إلى المغرب، حيث يمكنهم التعبير والتحرك والعيش بحرية، والحصول على قدر أكبر من الرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل، والتمتع بالكرامة والازدهار. وفي الواقع، كان هناك تدفق مستمر من الوافدين الجدد من المخيمات. واعتبر أن إبطال إرادة شعب الصحراء الغربية بسبب تطلعات البعض ذات الدوافع السياسية أمر ظالم وجائر بطبيعته. ولا ينبغي للجنة أن تتعامل مع حكم الأغلبية وحقوق الأقليات على أن أحدهما يستبعد الآخر. ولا حاجة للانتظار لإنشاء منطقة تتمتع بالحكم الذاتي تحت راية المغرب أو لإنهاء معاناة شعب الصحراء الغربية.

77 - السيد دي لا فيغا غارسيا (مؤسسة Banco de Alimentos): قال إن دستور المغرب لعام 2011 يتضمن أحكاماً بشأن الاضطلاع بعملية هيكلية إقليمية أثبتت نجاحها من الناحية

الصحراء الغربية. وقد حان الوقت لنتخذ الأمم المتحدة خطوات ملموسة لتمكين شعب الصحراء الغربية من تقرير مستقبله بحرية وديمقراطية.

رُفعت الجلسة الساعة 13:00.
